

الأسماء الحسنى | المقدمات في الأسماء الحسنى المجلس

ال السادس

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس مباركا نافعا مقرريا الى وجهه الكريم - [00:00:00](#)

وان يعيننا جميعا على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة ما زال الحديث عن القواعد التي يتطلب معرفتها في باب الاسماء والصفات فالتسعة عشرة ان الصفة متى قامت بموصوف لزمها امور اربعة - [00:00:18](#)

امران لفظيان وامران معنويا فاللفظيان ثبوتي وسلبي والثبوت ان يشتق للموصوف منها اسم والسلب ان يتمتنع الاشتقاد لغيره والمعنويان ايضا ثبوتي وسلبي فالثبوتي ان يعود حكمها الى الموصوف ويخبر بها عنه والسلبي - [00:00:42](#)
الا يعود حكمها الى غيره. ولا يكون خبرا عنه اللفظيان ان يشتق للموصوف منها اسم والسلبي ان يتمتنع الاشتقاد لغيره والمقصود بان نشتق للموصوف منها اسم هذا من حيث العموم والاطلاق - [00:01:14](#)

فاما قامت صفة بانسان مثل الكتابة فنقول انه كاتب وهذا اسم واذا قامت بالانسان صفة مثل الكرم نقول هو كريم واذا قام به وصف مثل السرقة نقول هو سارق فهذا الوصف - [00:01:39](#)

يرجع اليه هو وهذه القاعدة يحتاج اليها بتقرير اعتقاد اهل السنة والرد على المعتزلة فمثلا صفة الكلام هنا يقال ان الله عز وجل متكلم على سبيل الاخبار ولكن ليس المقصود بان يشتق له منها اسم يعني اننا نسمي بما لم يسمى به نفسه وانما من حيث الاخبار - [00:02:01](#)

وباب الاخبار كما قلنا انه يتسع فيه فرق بين هذا وهذا انما نقصد بالاسم هنا ما هو مغایر او ما هو قسيم للفعل والحرف فنقول الله عز وجل متكلم لكن ليس من اسمائه المتتكلم لكن متكلم ليست فعل - [00:02:33](#)

وليس بحرف هذا هو المقصود بينما المعتزلة ماذا يقولون؟ انا لا اريد ان ادخلكم في خلافات اهل البدع لكن فقط لاوضح اهمية هذا الجانب هذه القاعدة المعتزلة يقولون الله كلم موسى لكنه خلق الكلام في الشجرة - [00:02:57](#)

اهل السنة يقولون لا اذا ثبتت الصفة اشتق له منها اسم فيقال متكلم لكن نحن نعلم ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء فهنا نقول بان الله تبارك وتعالى متكلم وانه يتتكلم. وحينما نقول متكلم لا يعني اننا - [00:03:15](#)

تنمييه باسم لم يسمى به نفسه فليس من اسمائه المتتكلم. لكن من باب الاخبار عنه فهذا الذي اطلقناه في باب الاخبار هل هو اسم او فعل او حرف اسم لكن هؤلاء من اهل البدع عموما من المعتزلة يرد عليهم من يرد من اهل الكلام ومن اهل السنة ممن خالفهم. يقولون لا يمكن - [00:03:39](#)

ان يوصف بصفة تقوم في محل منفك عنه فيقولون خلق الكلام في الشجرة هذا غير صحيح اطلاقا وانما الصفة تقوم بالموصوف وهي ملازمة له ويصح ان يخبر عنه يشتق يعني اسم - [00:04:03](#)

له منها فيقال فلان سارق وفلان كاتب وفلان قارئ اذا قامت به صفة القراءة تخبر عنه بذلك وان كان ليس من اسماء فلان اسمه زيد ليس اه من اسمائه قارئ - [00:04:23](#)

او كاتب اسمه زيد او عمرو فلا نسميه باسماء بمعنى ان هذه الاسماء يمكن ان تكون كاسمي الذي سماه به ابوه الله تبارك وتعالى له

المثل الاعلى. سمي نفسه باسماء - 00:04:46

لا يجوز للمخلوق ان يسميه بما لم يسميه به نفسه فلا نشتق له من عند انفسنا من او صافه اسماء نسميه بها فنقول الله عز وجل قال مثلا بانه آآيكتب - 00:05:04

سنكتب ما قالوا فلا نقول ان من اسمائه كاتب لكن يمكن في باب الاخبار نقول ان الله كاتب ما يقوله هؤلاء او ما يعمله هؤلاء فقولنا كاتب هذا اسم هذا معنى يشتق له منها اسم والا كما سبق لا يجوز لنا - 00:05:21

ان نشتق لله اسماء نسميه بها نقول هذه من اسمائه الحسنى وهو لم يسمى نفسه بذلك. هذا هو الفرق بين البابين. الذي اتحدث عنه هنا هو باب اوسع هو باب الاخبار عنه - 00:05:41

اما بالفعل او بالاسم فنقول الله تبارك وتعالى مثلا موجود موجود اسم نقول الله شيء الله ذات فهذه كلها اسماء لكن ليس ذلك من اسمائه الحسنى. فرق بين البابين ارجو ان يكون اتضحا - 00:05:58

اذا من قامت به صفة يشتق له منها اسم فيقال هو كاتب هو قارئ في الناس يعني ولا يضاف ذلك الى غيره من لم يقم به هذا الوصف وهكذا ايضا في الامرين - 00:06:20

المعنوين ان يعود حكمها الى الموصوف ويخبر بها عنه ولا يعود حكمها الى غيره ولا يكون خبرا عنه ومثلت لهذا على كل حال بما يوضحه ان شاء الله. العشرون ان الاسماء الحسنى تنقسم باعتبار اطلاقها على الله تبارك وتعالى الى ثلاثة اقسام - 00:06:36

الاول الاسماء المفردة حينما نقول الله العزيز الرحمن المتبر الرحمن فنطلق عليه الاسم بمفرداته وهذا يكون في عامة الاسماء الحسنى لله تبارك وتعالى فنقول يا الله يا عزيز يا رحمن - 00:07:02

تذكر الاسم بمفرداته والقسم الثاني وهي الاسماء المقتربة وضابطها ما يطلق عليه مقتربنا بغيره من الاسماء وهذا ايضا يقع في غالب الاسماء الحسنى هذا مثل الاول لكنه جاءت بعض الاسماء مقتربة مثل الرحمن - 00:07:28

والرحيم العزيز الحكيم الرؤوف الرحيم العليم الخبر اللطيف الخبر فجاءت مقتربة لو انك افردت واحدا فقلت يا لطيف الله لطيف الله خبير الله عليم فلا اشكال لكن نجد في القرآن مثلا وفي السنة في كثير من المواقع جاءت مقتربة مع - 00:07:52
غيرها وذلك كما اشرنا في بعض المناسبات يعطي كمالا او وصفا ثالثا. فاذا قلنا هو اللطيف خبير فاللطيف الذي يعلم دقائق الاشياء والخبير هو الذي يعلم بواسطنا الاشياء وخفاياها فاذا اجتمع هذا وهذا - 00:08:22

العزيز الحكيم فالعزوة اذا اقترنـتـ معـ الحـكـمةـ فـهـذـاـ كـمـالـ ثـالـثـ فـيـ الـمـخـلـوقـيـنـ العـزـةـ اـذـاـ وـجـدـتـ وـحـدـهـ تـحـمـلـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ الـعـسـفـ وـالـظـلـمـ وـالـقـهـرـ وـالـتـسـلـطـ بـغـيرـ حـقـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ. فيـضـعـ الـامـورـ فـيـ 00:08:43

بغير مواضعها ويوقعها في غير مواضعها اما الله تبارك وتعالى فهو عزيز حكيم عليم حكيم انما يتختلف الواقع على الحق والصواب اما بسبب نقص العلم واما بسبب نقص الحكمـةـ قد يكون عنده علم لكنه لا يضع الاشياء - 00:09:01

في مواضعها فالله عز وجل عليم حكيم فهذا يعطي وصفا ثالثا وهكذا وتتجدون هذا في كثير من ختم الآيات في كتاب الله تبارك وتعالى. فهذا لك ان تفرد الاسم ولك ان تقرنه - 00:09:25

بغيره سواء في حال الدعاء او في حال الثناء عليه او الاخبار عنه فانت مخير القسم الثالث وهي الاسماء المزدوجة وذلك عند من يثبت لله عز وجل الاسماء التي تكون متقابلة - 00:09:49

ولابد فيها من الاقتران. وقد ذكرنا لكم من قبل الكلام على ضوابط ما يطلق على الله عز وجل من الاسماء. من اهل العلم من لا يعتبر هذا - 00:10:12

من الاسماء ومنهم من اتبته في الاسماء كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن رحمة الله يقول في هذا النوع في نونيته هذا ومن اسمائه ما ليس يفرد بل يقال اذا اتي بقرآن. لابد من الاقتران - 00:10:24

ولا يكون كمالا الا مع الاقتران وهي التي تدعى بمزدوجاتها افرادها خطط على الانسان اذ ذاك يعني اذا افردتـهاـ اذـ ذـاكـ موـهـمـ نوعـ نـقـصـ جـلـ ربـ العـرـشـ عـنـ عـيـبـ وـعـنـ نـقـصـ 00:10:42

كالمانع المعطي وكالضار الذي هو نافع وكماله الامراني ونظير ذا القابض المقربون باسم الباسط اللفظان مقترنان القابض الباسط المعطي المانع وكذا المعز مع المذل وخافض مع رافع اللفظان مذوجان. الخافض الرافع - 00:11:00

المعز المذل النافع الضار عند من اثبته هنا في باب الاسماء والمسألة ترجع الى الضابط الذي ذكرناه والعلماء مختلفون في هذه هل تعد من الاسماء الحسنى او لا؟ فمن اثبتها قال لابد من الاقتران - 00:11:23

ما تقول الله الضار هكذا تقول الله هو النافع الضار ما تقول الله هو المذل. تقول هو المعز المذل ما تقول الله هو المانع الله هو المعطي المانع ما تكون كاما الا مع ذكر - 00:11:40

ما يقابلها هذه المذوجات وضابطها ما لا يطلق عليه بمفرده بل مقربونا بمقابلة. لأن الكمال في اقتران كل منها بما يقابلها ولهاذا ما جاءت مفردة ولم تطلق عليه الا مقتربة - 00:11:57

الحادي والعشرون ان الصفات اربعة انواع منها ما هو صفات كمال مثل كرم العزة الحكمة العلم وما شابه ذلك هي صفة كمال من كل وجه. نحن نتكلم عن الاوصاف من حيث هي. بصرف النظر عن صفات الله عز وجل. الصفات التي تطلق على الموصوفين - 00:12:14

منها ما يكون كاما مثل ما مثلت ومنها ما يكون نقصا مثل الظلم ومنها ما لا يقتضي كاما ولا نقصا من حيث هو ومنها ما يكون كاما ونقصا باعتبارين في حال يكون - 00:12:38

من قبيل الكمال وفي حال يكون من قبيل النقص فالله تبارك وتعالى منزه عن صفات النقص كلها وفيما يتعلق بالاوصف نحن نثبت له الاوصاف الكاملة من كل وجه ويثبت له من الاوصاف التي تكون كاملة من وجه وناقصة من وجه يثبت له الكامل - 00:12:59

منها فقط مثل ما يقال مثلا في الكيد انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا. فالكيد في محله يكون كاما وقد لا يكون كاما في بعض الموضع فكما ذكرنا من قبل في معاني كون اسماء الله عز وجل الحسنى - 00:13:26

ان ما تحتمله من المعاني والاوصف اتنا نثبت لله عز وجل منها الاكميل اما ما كان ناقصا فانه لا يثبت لله والله تبارك وتعالى ينزع عنه فهذه اربعة انواع الثاني والعشرون ان من اسمائه الحسنى ما يكون دالا على عدة صفات - 00:13:45

ويكون ذلك الاسم متناولا لجميعها.تناول الاسم الدال على الصفة الواحدة لها يعني الان مثل الكريم يدل على صفة واحدة الكرم العزيز او الرحيم الرحيم يدل على صفة الرحمة لكن هناك اسماء تدل على مجموعة - 00:14:10

من صفات الكمال من هذه الاسماء ما يدل على ثلاث صفات كمال منها ما يدل على اربع منها ما يدل على خمس ومنها ما يدل على اكثر من ذلك فمن اسمائه مثلا التي تدل على مجموعة من الاوصاف - 00:14:29

العظيم المجيد الصمد كما قال ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الصمد قال هو السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه - 00:14:45

والعليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع شرفه وسؤدده وهو الله سبحانه وتعالى وهذه صفة لا تنبغي الا له - 00:15:01

ليس له كفوا وليس كمثله شيء سبحانه وتعالى وليس له نظير فانظروا كيف فسر ابن عباس رضي الله عنهم الصمد بهذه المجموعة من الاوصاف الكاملة فما تستطيع ان تقول بان الصمد مثلا آآ صفة الرحيم يدل على صفة الرحمة - 00:15:15

فقط وانما يدل على مجموعة من الصفات الكاملة وقل مثل ذلك بالنسبة للرب السيد الذي قد كمل في سيادته والمريبي لخلقه والمتصرف فيهم وما الى ذلك من معاني بعد ذلك انتقل الى قضية اخرى وهي ما يطلق على الله تبارك وتعالى من الصفات - 00:15:37

او الاخبار والمقصود بالصفة هي تلك الاطلاقات التي وردت بها نصوص شرعية تدل على وصف الله تعالى بها واما الخبر فالمقصود به تلك الاطلاقات العامة الكلية التي لم يرد لوصف الله تبارك وتعالى بها دليل - 00:16:03

لا من الكتاب ولا من السنة وشرط جوازها كما ذكرنا من قبل انها لا تحمل معان غير لائقة. بالله تبارك وتعالى. لا تشعر بذلك ولا بنقص ولا عيب بهذه الاطلاقات على الله تبارك وتعالى من جهة الصفة والخبر تنقسم الى ستة اقسام - 00:16:21

الاشياء التي نطلقها على الله عز وجل منها ما يرجع الى الذات سواء كان ذلك في باب الصفات او في باب الاخبار الذي هو اوسع من باب الصفات. مثلا حينما تقول الله ذات - 00:16:44

او الله شيء هذا من باب الخبر ليس من اسمائه تبارك وتعالى ذلك لكن هذا في باب الاخبار تقول الله موجود فهذه الاشياء ترجع الى الذات. ومنها ما يرجع الى صفات معنوية - 00:16:57

صفات معنوية مثل العلم القدرة السمع ومنها ما يرجع الى الافعال مثل الخالق الرازق ومنها ما يرجع الى التنزيه الممحض مثل ما نقول قدوس السلام المقدس عن كل عيب ونقص الطاهر من كل عيب - 00:17:16 لكن هذه كما قلنا يجب ان تكون متضمنة لثبت كمال اضافتها فاذا قلت هو المنزه عن كل عيب هذا يقتضي انه الكامل من كل وجه. يعني الذي ثبتت له صفات - 00:17:41

الكمال والنوع الخامس وهو الاسم الدال على جملة او صاف متعددة لا تختص بصفة معينة كما مثنا بالاصد وال النوع السادس وهي الصفة الثالثة التي تحصل من اقتران الاسمين كما اشرت قبل - 00:17:56

قليل. حينما يقول العزيز الحكيم نخرج بوصف ثالث وهذا اوضح ايضا من المسائل التي تذكر في هذا الباب ما يتعلق بانواع الصفات التي يوصف ربنا تبارك وتعالى بها يمكن ان نقسم الصفات باعتبارات مختلفة يعني انت اذا نظرت الى الشيء من جانب معين تستطيع ان تقسمه الى اقسام كما نقول في كثير من الدروس - 00:18:17

باننا يمكن ان نقسم الانسان مثلا فنقول بالنسبة الجنس ينقسم الى ذكر وانثى وبالنسبة للدين ينقسم الى مؤمن وكافر وبالنسبة للصحة والاعتلال ينقسم الى صحيح وعليل وهكذا فنحن حينما نقسم الشيء ننظر اليه من زوايا متعددة - 00:18:45

فينقسم باعتبارات مختلفة فالصفات يمكن ان تنقسم باعتبارات مختلفة. مثلا من حيث الاثبات والنفي هناك عندنا صفات ثبوتية وهي ما اثبته الله عز وجل لنفسه او اتبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. مثل العزة - 00:19:08 العلم الحكمة القدرة الضحك الكلام وما اشبه ذلك. وهناك صفات سلبية وهي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه اوصاف نقص ينزع عنها تبارك وتعالى - 00:19:28

مثل السنة والنوم لا تأخذه سنة ولا نوم. ولكن هذا كما قلنا يقتضي ثبوت كما ضده. فاذا قلت لا تأخذه سنة ولا نوم فهذا امن كمال حياته وقيميته الحياة التي تعتبرها السن والنوم حياة ناقصة - 00:19:47

والله تبارك وتعالى منزع عن ذلك النوع الثاني او الاعتبار الثاني الذي يمكن ان نقسم به الصفات نقسمها من حيث التعلق بذات الله وافعاله فهناك صفات يقال لها الصفات الذاتية - 00:20:08

وهي التي لم ينزل ولا يزال متتصف لا يزال متتصف بها مثل العلم القدرة والحياة والسمع والبصر والوجه وهكذا اليدين فالله تبارك وتعالى هذه من صفاتاته الذاتية. وهناك صفات فعلية - 00:20:27

وهذه تتعلق بمشيئة وارادته ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. كالمجيء والتزول والغضب والفرح والضحك كل هذا ثبت في الاحاديث وبعضه ثبت في القرآن وهذه تسمى بالصفات الاختيارية وافعاله تبارك وتعالى نوعان - 00:20:47

نوع لازم ونوع متعدد فالاستواء مثلا على العرش والتزول ينزل ربنا الى سماء الدنيا وهكذا الاتيان كل ذلك ثابت لله عز وجل وهو من الافعال الازمة. وهناك افعال متعددة مثل الاعطاء - 00:21:14

الخلق الرزق فهذه تتعدى الى معطى الى مرزوق الى مخلوق خلق يقتضي مخلوقا نعم وهذا الاعتبار الثالث الذي يمكن ان نقسم الصفات بالنظر اليه هو من حيث ثبوت الصفات والادلة التي ثبتت - 00:21:33

بها. هناك ما يسمى بالصفات الخبرية وهذه التي تكون متوقفة على على الخبر على النقل فقط على الوحي لا مدخل للعقل في اثباتها مثل ماذا؟ حينما يخبرنا الله عز وجل - 00:21:58

نعم بانه بان له وجها يليق بجلاله وعظمته او بان له صفات الفرح والضحك والغضب ونحو ذلك. هل يمكن ان نعرف هذا بالعقل ان الله يضحك مثلا - 00:22:16

لا هذا متوقف على النقل على السمع من الكتاب والسنة فقط وهناك صفات يقال لها سمعية عقلية بمعنى ان العقل يدركها. لكن نحن لا ثبتت لله عز وجل صفة بمجرد العقل - [00:22:38](#)

وانما طريق ذلك الوحي لكن من الصفات ما يدركه العقل مثل ماذَا الحِيَاة الْيَسْ ذَلِكْ قَدْ جَاءَ فِي الْمُنْقُولِ وَهُوَ إِيْضًا عَقْلٌ يَدْلِيْلٌ عَلَيْهِ عَقْلٌ يَدْلِيْلٌ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ مُتَصَّفٌ بِالْحَيَاةِ. الْعِلْمُ الْقَدْرَةُ الْإِرَادَةُ - [00:22:57](#)

الخلق الاعطاء الرزق اليس ذلك كله يعرف بالعقل ما الذي خلق هذه السماوات والارض والجبال والناس وهذا الخلق العجيب الدقيق بهذه التفاصيل هو الله تبارك وتعالى العقل يدل على ذلك - [00:23:15](#)

وهو ثابت ايضا في الكتاب والسنة فهذه يقال لها سمعية عقلية يعني من جهة الدليل الذي عرفت به تقسم بهذه الاعتبارات والالفاظ التي يعبر بها عن الله تبارك وتعالى في هذا الباب ايضا اقسام - [00:23:34](#)

منها ما يكون كمالا مطلقا لا نقص فيه بوجه من الوجوه فهذا يسمى الله به ويصف به. طبعاً لابد ان يكون ثابتنا في الكتاب او السنة فهو كامل في ذاته - [00:23:58](#)

وفي موضوعه ومتعلقه مثل السميع البصير فهذا ثابت في الكتاب والسنة وهي اوصاف كاملة من كل وجه في ذاتها وفي موضوعها - ومتصلها واما ان تدل على كمال في ذات اللفظ لا في موضوعه ومتعلقه لان الموضوع المتعلق منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم - [00:24:13](#)

فيحتمل النقص بالتقدير فهذا لا يسمى الله به وانما قد يوصف به او يخبر به عنه فمثلا الكلام هذا من حيث هو هذا اللفظ من حيث هو يعتبر كمال لكن بالنظر الى متعلقه قد يكون نقصا وقد يكون كمالا. يتكلم بماذا - [00:24:36](#)

الانسان يوصف بأنه يتكلم لكن هذا الكلام قد يكون نقصا بالنظر الى متعلقه يعني ما يقع عليه الكلام ما يتكلم به الموضوع الذي يتحدث عنه قد يكون هيبة قد يكون كذبا قد يكون نمية. فالكلام لا يكون كمالا بالنظر الى متعلقه في كل الحالات - [00:25:00](#) فمثل هذا لا يسمى الله به مثل الارادة الارادة من حيث هي كمال اليس كذلك؟ لكن بالنظر الى متعلقها قد يكون يريد الخير وقد يريد الشر هذا بالنسبة للموصوف بها باطلاق لا نتحدث عن الله عز وجل - [00:25:20](#)

فإذا كان الوصف بالنظر الى متعلقه او موضوعه يكون تارة كمالا وتارة نقصا فان الله لا يسمى به فلا يقال الله من اسمائه المرید المشيئة كمال من حيث هي لكن بالنظر الى متعلقها قد تكون المشيئة للخير وقد تكون المشيئة للشر قد تكون نقصا وقد تكون كمالا بالنظر الى موضوعها - [00:25:39](#)

ولهذا لا نسمى الله عز وجل بالشاء مثلا لاحظتم وهكذا وقد تكون دالة على الكمال والنقص في ذاتها فهي تحتمل الكمال والنقص في معناها نفسه فهذا لا يطلق على الله عز وجل وانما يذكر مقيدا مثل المكر - [00:26:06](#)

والكيد والاستهزاء والمخادعة قاطعون الله وهو خادعهم يمکرون ويمکر الله الله يستهزئ بهم فهذا انما تكون كمالا بما قيدت به فقط وهذا لا يسمى الله تبارك وتعالى بشيء من ذلك. انتهينا من القواعد - [00:26:27](#) ننتقل الى الخامس عشر وهي لفتة وفي ضمنها دعوة الى التأمل فيما يذكره الله تبارك وتعالى لنا في كتابه مما نجده في كثير من الآيات من تذهيل الآيات بالاسماء الحسنى - [00:26:52](#)

وهذا له دلالة ينبغي ان يتدارس الانسان وان يتفطن لهذا المعنى. فإذا تأملت هذه الاسماء التي تختتم بها الآيات فانك يمكن ان تستخرج جملة امور الاول ان ذلك يكون تارة للدلالة - [00:27:14](#)

على ان الشرع والامر والخلق كله صادر عن اسمائه الحسنى ومرتبط بها واليكم هذا المثال من سورة الحج من الاية التاسعة والخمسين الى الاية الخامسة والستين انظر ما ذكره الله تبارك وتعالى فيها - [00:27:38](#)

الله عز وجل يقول لما ذكر الذين هاجروا في سبيله ثم قتلوا او ماتوا وعد بأنه سيرزقهم رزقا حسنا قال ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم فختتم هذه الاية - [00:28:02](#)

بالعظيم والحليم وهذا يقتضي علمه بنياتهم الجميلة واعمالهم الجليلة هؤلاء اللي هاجروا ثم قتلوا او ماتوا ومقاماتهم العالية الشامخة

فيجازيهم على ذلك بالفضل العظيم ويعفو ويحلم عن سيئاتهم فكأنهم ما فعلوها - [00:28:25](#)

ولهذا قال وان الله لعليم حليم عليم باعمالهم وما خرجوا من اجله وما لاقوا من الشدائيد والمشقات والاذى في سبيله وهو حليم لا يعاجل عدوهم بالعقوبة وانما يمهل وهو ايضا يحلم عن سيئاتهم وتقصيرهم - [00:28:49](#)

وجنایاتهم ثم قال الله تبارك وتعالى بعدها ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله عفو غفور هؤلاء الذين اوذوا اخرجوا من ديارهم وأخذت اموالهم اصيروا في ابدانهم - [00:29:13](#)

اذا حصل منه من انتقام فليس عليهم في ذلك حرج لينصرنه الله ان الله عفو غفور فختمها بهذين الاسمين فانه اباح المعاقبة بالمثل وندب الى مقام الفضل وهو العفو وعدم معاقبة المسيء. وانه ينبغي لكم ان تعبدوا الله بالاقداء والعمل بهذين الوصفين - [00:29:32](#) لتناولوا عفوه ومغفرته. فهو العفو الغفور. يقول من انتقم لا حرج عليه ثم قال لهم في اسمائه قال ان الله عفو غفور. يرشدهم الى العفو والغفر وانها مرتبة اعلى. ثم قال بعدها ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - [00:29:59](#)

وان الله سميع بصير وهذا يتضمن سمعه لجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار وبصره بحركاتهم على اختلاف الاوقات وتبابين الاحوال ثم قال ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:30:22](#) وذلك لأن علوه المطلق وكبرياته وعظمته ومجدته تضمحل معها جميع المخلوقات ويبطل معها كل ما عبد من دونه وباثبات كمال علوه وكبرياته يتعمين انه هو الحق وما سواه هو الباطل. هو الكبير - [00:30:47](#)

العلي وما دونه فزيف او زيف لا اعتداد بها من الالهة المدعاة ما يعبد من دون الله تبارك وتعالى. ثم قال بعده المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة - [00:31:06](#)

ان الله لطيف خبير فذكر هذين الاسمين اللطيف والخير الدالين على سعة علمه ودقيق خبرته بالبواطن كالظواهر ثم قال له ما في السماوات وما في الارض. وان الله له الغني - [00:31:24](#)

الحميد فختم بهذين الاسمين الغني والحميد بعدما ذكر ملكه للسموات والارض وما فيها من المخلوقات وانه لم يخلقها لحاجة منه فانه الغني الغنى المطلق خلقها لا ليتكم بها سبحانه وتعالى فهو الحميد الكامل - [00:31:46](#)

ليدل خلقه على انهم جمیعا فقراء اليه من جميع الوجوه وذلك يستوجب عليهم ان يعرفوه بأنه الحميد في اقداره والحميد في شرعي والحميد في جزائه فله الحمد المطلق ذاتا وصفات - [00:32:06](#)

وايضا وافعالا ثم قال الم تران الله سخر لكم ما في الارض والfolk تجري في البحر بامرها ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه.

ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:32:22](#)

ختم بهذين الاسمين الرؤوف والرحيم فان من رأفته ورحمته تسخیره المخلوقات لبني ادم وحفظ السماوات والارض وابقائهما وامساكها لان لا تزول فتختل مصالحهم ومن رأفته ورحمته ان سخر لهم البحر لتجري الفلك في منافعهم ومصالحهم. فرحمهم حيث خلق لهم - [00:32:34](#)

المسكن واودع لهم فيه كل ما يحتاجونه وحفظه عليهم وابقاهم وهكذا انظر الى الآيات عموما في كتاب الله عز وجل تجد اشياء من هذا والشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله في القواعد الحسان - [00:32:59](#)

ذكر ذلك وتكلم عليه بكلام جميل فليراجع امر اخر مما يمكن ان نستخرجه من النظر والتأمل في ختم الآيات بالاسماء الحسنى ان الله يذكر ذلك لي يبين ان الحكم المذكور في الآية له تعلق بالاسم - [00:33:13](#)

فيكون هذا الاسم كالتعميل للحكومة انظروا مثلا في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلونا انفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ثم قال - [00:33:38](#)

انه هو التواب الرحيم. وان هنا تشعر بالتعميل كانه يقول لانه هو التواب الرحيم. امر ثالث ان الله قد يذكر الاسم في اخر الآية دون ذكر الحكم والجزاء فيها لعباده انهم اذا عرفوا الله بذلك الاسم العظيم عرفوا ما يترتب عليه من - [00:33:56](#) احكام وان ذلك الحكم من اثار هذا الاسم. مثال بعد ما ذكر الله جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال الا

الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله - [00:34:19](#)

غفور رحيم. ما قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاتركوهم او فاعفوا عنهم ما ذكر الحكم بهؤلاء الذين تابوا قبل التمكן
منهم لكنه قال فاعلموا ان الله غفور رحيم - [00:34:36](#)

معنى اتركوهم هذا ظاهر على كل حال من الآية. الامر الرابع يمكن ان نستنبطه وهو ان الله قد يختم بعض الآيات بالاسماء الحسني
تعليقا للامر الوارد في الآية او تعليلا للنهي الوارد - [00:34:55](#)

فيها مثال على تعليل الامر فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم الله عز وجل يقول واستغفروا
ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم ودود - [00:35:15](#)

لماذا نستغفره وتتوب اليه؟ من اجل ان يرحمنا فختم الآية بهذه الاسماء ليكون ذلك تعليلا للامر بالاستغفار والتوبة وفيه حث عليهما
امر خامس وهو ان الله قد يختم بعض الآيات التي فيها دعاء - [00:35:36](#)

باسم او اسمين يتناسبان مع الدعاء المطلوب وهذا من الادب في دعاء الله عز وجل باسمائه الحسني الله يقول واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت - [00:35:55](#)

السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا لا تزع قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت - [00:36:13](#)

الوهاب هبنا انك انت الوهاب والسادس ان بعض الآيات تختم باسمين مختلفين تماما في المعنى. وذلك لافادة حكمين مختلفين ورد
في الآية فيتعلق مقتضي الاسمين بكل من الحالتين والحكمين المختلفين. كل اسم بما يناسبه - [00:36:31](#)

انظر مثلا الله يقول بعد ما يذكر قصص الانبياء في سورة الشعرا وان ربك له العزيز الرحيم فكل قصة من قصص الانبياء عليهم
الصلاوة والسلام تضمنت نجاة النبي وتابعه. وهذا بلطف الله - [00:36:56](#)

ورحمته وتضمنت اهلاك المكذبين له وذلك من اثار عزته. فاذا ذكر قصة النبي قال وان ربك له العزيز الرحيم. بعزته قهر هؤلاء المكذبين
وبرحمته نجى المؤمنين. فذكر العزة والرحمة مع ان الغالب ان اللي يذكر مع الرحمة - [00:37:15](#)

المغفرة هنا ذكر معها العزة بان الآيات تضمنت هذا وهذا. امر سابع ان بعض الآيات قد تختم احيانا ببعض الاسماء التي قد يتوجه
السامع انه لا مناسبة بينها وبين موضوع الآية - [00:37:37](#)

او الدعاء الوارد فيها ان كان في دعاء او نحو ذلك لكن الواقع انه في غاية المناسبة فمثلا في سورة المائدة بما قص الله عز وجل من
خبر عيسى صلى الله عليه وسلم في الآخرة - [00:37:54](#)

فعيسى عليه الصلاة والسلام حينما يسأله ربه تبارك وتعالى انت قلت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق الى ان قال - [00:38:11](#)

ان تعذيبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت ما قال الغفور الرحيم قال العزيز الحكيم قد يتبادر الى كثير من الذهان ان هنا يقال
الغفور الرحيم. فلماذا قال العزيز الحكيم - [00:38:25](#)

قد اجبنا عن هذا في بعض المناسبات بان هذا المقام يغضب فيه الرب تبارك وتعالى غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وهو لا نسبوا له الصاحب والولد - [00:38:43](#)

وجاؤوا بهذا الاجرام العظيم فعيسى صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يجعل نفسه مدافعا عنهم وحاميا عنهم في ذلك المقام يطلب لهم
المغفرة والرحمة وانما يقول هؤلاء هم عبادك - [00:38:58](#)

بين يديك ان غفرت فانت الغفور الرحيم وان عذبت فانك انت العزيز الحكيم. وهناك معنى اخر وهو انك ان غفرت فليس ذلك عن
عجز بالمؤاخذة ان تغفر لهم فانك انت العزيز - [00:39:12](#)

الحكيم. تغفر وانت قادر عليهم وعلى معاقبتهم وخذهم الثaman والأخير وهو ان من الطف مقامات الرجاء ان يذكر الله اسباب الرحمة
واسباب العقوبة ثم يختتمها بما يدل على الرحمة وهذا تجدونه في مواضع من القرآن. الله يقول يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء -

ما قال وهو مثلا العزيز القوي؟ لا. قال والله غفور رحيم يقول مثلا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوّب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمـا فهذا يدل على ان رحمة الله عز وجل قد سبقت - 00:39:54 -

غضبه جل جلاله ننتقل بعد ذلك الى السادس عشر وهو ما يتعلق باهمية معرفة الاسماء الحسنى والصفات العلا اقول اولا ايتها الاحبة العلم بذلك هو اشرف العلوم الناس قديما وحديثا - 00:40:20 -

ولعوا بالعلم والمعرفة والاكتشاف والبحث حتى الصغير يكسر اللعبة وما يقع في يده ليكتشف. ما الذي يحصل؟ ويضع يده على النار ويضع في فمه كل ما يقع في يده ليكتشف هذا الذي - 00:40:48 -

وتجده ما هو فهذه غريزة في الانسان والناس يتنافسون في مراكز الابحاث في العالم الذين يقدرون البحث والعلم والمعرفة وينفقون عليها الاموال الطائلة المليارات كل ذلك من اجل المزيد من العلوم - 00:41:07 -

والمعارف فينقبون ويبحثون ويرسلون الالات والمركبات الفضائية والغواصات ويجبون القفار ويبحثون في باطن الارض وفي كل مكان من اجل الاكتشاف والمعرفة والوصول الى العلم والحقيقة وما الى ذلك وتفرعت العلوم - 00:41:28 -

وتتنوع وكثرت التخصصات وانتسب اليها الخلائق الذين لا يحيط بهم الا الله تبارك وتعالى في الوان المعرفة الدقيقة حتى صار التخصص ينقسم الى تخصصات فرعية جزئية يمكن ان ينقسم الواحد منها ايضا الى - 00:41:59 -

الى تخصصات وهذه علوم تتفاوت في شرفها تفاوتا عظيما اقول اذا كان الامر كذلك ايها الاحبة والناس يتسابقون في العلم والمعرفة فالعلم بالله واسمائه وصفاته هو اشرف العلوم على الاطلاق - 00:42:21 -

ومع ذلك نجد الخلق عنه في غفلة الا من رحم الله تبارك وتعالى. فاين الذين يتنافسون في هذا ليتعرفوا على الله عز وجل من خلال ما ذكره من اسمائه وصفاته - 00:42:42 -

وما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم اين الانكباب على دراسة هذه الاشياء ومعانيها وما لها من الاثار العظيمة في النفس والخلق والشرع فهذا العلم ايها الاحبة مطلوب لنفسه مراد لذاته. فالله عز وجل يقول الله الذي خلق - 00:42:58 -

سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما فاخبر انه خلق السماوات والارض ونزل الامر بينهن ليعلمنا - 00:43:22 -

انه عالم وعليم بكل الاشياء وانه على كل شيء قادر فهذا العلم هو غاية الخلق المطلوبة. اي يعلموا ان الله هو الواحد الاصد المد الذي يفعل ما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه - 00:43:41 -

فهو الذي يستحق التأليه وحده والعبادة فالله يقول فاعلم انه لا الله الا الله فالعلم بوحدانيته تعالى وانه لا الله الا هو مطلوب لذاته وان كان لا يكتفى به وحده بل لا بد معه من عبادته وحده - 00:44:02 -

لا شريك له فهما امران مطلوبان لانفسهما. ان يعرف المعبود باسمائه وصفاته وافعاله واحكامه وان يعبد بموجب ذلك ومقتضاه وعلى كل حال كما ذكرنا بان شرف العلم بشرف المعلوم شرف العلم بشرف متعلقه. فلما كان الطلب مثلا الذي يتعلق ببدن الانسان - 00:44:19 -

اشرف من الطلب الذي يتعلق ببدن الحيوان. فالطبيب البشري اشرف من الطبيب البيطري في المهنة الذي يعمل في المعادن ويشتغل بالذهب غير الذي يشتغل في الحديد فهذا حداد وهذا صاغ - 00:44:47 -

للذهب فصنعة هذا افضل من صنعة هذا. الذي يشتغل بالطب ويشتغل بطبابة القلوب اشرف من الذي يشتغل بطبابة مثلا الجلد او اشرف من الذي يشتغل بطبابة مثلا الركبة وهذا امر معلوم. والاطباء يعرفون هذا - 00:45:05 -

على كل حال هذا في كل التخصصات وفي كل العلوم. فشرف العلم تابع لشرف معلومه ولا ريب ان اشرف معلوم واعظمه واكبره هو الله تبارك وتعالى الذي لا الله الا هو رب العالمين وقيوم السماوات - 00:45:27 -

والاراضين فاصل كل معلوم منشأه هو العلم بالله تبارك وتعالى. فمن عرف الله عرف ما سواه ومن جهل ربه فهو لما سواه اجهل كما

قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:45:46

فانساهم انفسهم والقرآن كما نشاهد لا تكاد تخلو اية من اياته من صفة لله سبحانه وتعالى. او اسم من اسمائه الحسنى كما يقول الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمة الله - 00:46:06

بان القرآن فيه من ذكر اسماء الله وصفاته وافعاله اكثر مما فيه من ذكر الاكل والشرب والنکاح في الجنة مثلا والآيات المتضمنة لذكر اسماء الله وصفاته اعظم قدرًا من ايات المعاد - 00:46:23

لان اعظم اية في القرآن هي اية الكرسي المتضمنة جملة من اسماء الله وصفاته الكاملة وذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لما قال لابي بن كعب اندري - 00:46:39

اي اية في كتاب الله اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر. يعني هنئا لك بالعلم حينما عرفت - 00:46:57

هذه المعرفة التي ميزت بها هذا التمييز وافضل سورة في القرآن هي ام القرآن الفاتحة كما في حديث ابي سعيد ابن المعلى في الصحيح لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم انه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور - 00:47:09

ولا في القرآن مثلها وهي السبع المثانی والقرآن العظيم الذي اوتیته. وفيها من ذكر اسماء الله وصفاته اعظم مما فيها من ذكر المعاد كما لا يخفى وقد ثبت في الصحيح - 00:47:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعذر ثلث القرآن وقل هو الله احد انما هي في صفة المعبود جل جلاله والامر الثاني مما يدل على اهميتها - 00:47:42

اهمية معرفة الاسماء والصفات ان ذلك هو اساس الاسلام وهو الطريق الى معرفة الله عز وجل فهذا هو اصل الدين وسر العبودية كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية واساس الهدایة وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول - 00:47:55

وذلك ان معرفة الله جل جلاله هو غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب. بل هذا كما يقول شيخ الاسلام خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية كما ان - 00:48:20

سر العبودية وغایتها وحكمتها انما يطلع عليها من عرف صفات الرب جل جلاله ولم يعط لها وعرف معنى الالهية وحقيقةها كما يقول ابن القيم وبهذا نعرف ان اجل الفوائد ايها الاحبة واشرفها ما دل عليه الكتاب العزيز من معرفة الله بصفاته كماله - 00:48:41

ونعوت جلاله واياته ومخلوقاته ومعرفة ما يترتب على ذلك من عبادته وطاعته وتعظيم امره ونهيه فهذا ان الصنم هما زبدة الرسالة ومقصود النبوة ومدار الاحكام عليهم و اذا شاء العباد ان يعرفوا ربهم - 00:49:01

ومعبودهم ويزاد به علما فليس امامهم من طريق الا التعرف عليه عبر النصوص الواصفة له والمصرحة بافعاله واسمائه لان الله غيب لا يرى في الدنيا. كيف نعرف الا عن طريق النظر في معاني - 00:49:21

الاسماء الحسنى والصفات الكاملة. والله تبارك وتعالى اوجز في القرآن خلاصة الرسائلات السماوية في اية واحدة وهي قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا - 00:49:38

انا فاعبدون. وقال ايضا موجزا خلاصة ما اوجز الله عليه رسوله صلى الله عليه وسلم قل انما يوحى الي انما الحكم الله وواحد فهل انت مسلمون فمفتاح الدعوة الالهية معرفة الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:49:56

لانه كما قال صاحب شارح الطحاوية لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا لذة ولا سرور ولا امانة ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها وفاطرها بما سمي به نفسه او وصف - 00:50:18

به نفسه ويكون احب اليها مما سواه ويكون سعيها فيما يقربها اليه ويدنيها من مرضاته. فبعث ربنا ما تبارك وتعالى الرسل وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود الحق باسمائه وصفاته - 00:50:31

وافعاله فهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه كما يقول ابن القيم يكلم ملائكته ويدبر مملكته ويسمع اصوات خلقه ويرى افعالهم وحركاتهم ويشاهدو بواسطتهم كما يشاهد ظواهرهم. يأمر وينهى ويرضى ويغضب ويحب ويسخط ويضحك من قنوطهم وقرب -

00:50:51

يجيب دعوة مضطربهم ويغيث ملهوفهم ويعين محتاجهم ويُجبر كسيرهم ويغنى فقيرهم ويميت ويحيي ويمتع ويعطي ويؤتي الحكمة من يشاء مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويُعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قادر - 00:51:11

كل يوم هو في شأن يغفر ذنبه ويفرج كربه ويفك عانيه وينصر مظلوماً ويرحم مسكيناً ويغيث ملهوفاً ويسوق القدر إلى مواقف ويجريها على نظمها ويقدم ما يشاء تقادمه ويؤخر ما يشاء تأخيره فالامر كلها بيده وكيف تصمد - 00:51:32
توبوا إلى من ليس كما يقول أهل الكلام من ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه وكيف تأله القلوب من لا يسمع كلامها ولا يرى كأنها ولا يحب ولا يحب تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وقد ذكر أبو القاسم الأصبهاني صاحب كتاب - 00:51:52

بالحججة نقل عن بعض أهل العلم يقول لو ان رجلا اراد ان يتزوج الى رجل او يزوجه او يعامله طلب ان يعرف اسمه وكتيته واسم ابيه جده وسؤال عن صغير امره وكبيره فالله الذي خلقنا ورزقنا نرجو رحمته ونخاف من سخطته اولى ان نعرف اسماؤه وتفسيره - 00:52:12

فالملخص ايتها الاحبة انه لا يستقر للعبد قدم في المعرفة بل ولا في الايمان حتى يؤمن بصفات رب جلاله ويعرفها معرفة فتى تخرجه عن حد الجهل بربه فالایمان بالصفات وتعريفها هو اساس الاسلام. وقاعدة الايمان وثمرة شجرة الاحسان - 00:52:32
كما قال الحافظ ابن القيم رحمة الله في المدارج. والتوحيد الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام نوع في العلم والاعتقاد نوع في الارادة والقصد يسمى الاول التوحيد العلمي والثاني بالتوكيد القصدي والارادي. لتعلق الاول بالاخبار والمعرفة والثاني بالقصد والارادة - 00:52:52

ومدار النوع الاول من التوحيد على اثبات صفات الكمال لله تعالى. وعلى نفي التشبيه والمثال عنه وتنزييه عن العيوب والنقائص. بل قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله بان الايمان باسم الله الحسنى ومعرفتها يتضمن انواع التوحيد الثلاثة توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء - 00:53:11

الصفات وهذه الانواع هي روح الايمان وروحه. واصله وغايته. فكلما ازداد العبد معرفة باسم الله وصفاته ازداد ايمانه وقوى يقينه. والملخص ايتها الاحبة انه على اساس العلم الصحيح بالله وباسمائه وصفاته يقوم الايمان الصحيح - 00:53:31
والتوحيد الحالى وتبني مطالب الرسالة فهذا التوحيد هو اساس الهدایة والایمان وهو اصل الدين الذي يقوم عليه. ولذلك فانه لا يتصور ايمان صحيح من لا يعرف رباه فهذه المعرفة لازمة لانعقاد اصل الايمان. وهي مهمة جداً للمؤمن لشدة حاجته اليها لسلامة قلبه وصلاح معتقداته - 00:53:51

واستقامة اعماله وقد جعل الله عز وجل منكراً صفاته مسيء الظن به وتوعده بما لم يتوعده به غيره من اهل الشرك والكفر والكباير فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلوكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون - 00:54:15
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. ظنوا ان الله لا يعلم كثيراً مما يعلمون فارداهم هذا الظن وقد قال الله عز وجل في الظانين به ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضبه الله عليهم ولعنهم - 00:54:41

واعد لهم جهنم وساعات مصيراً. فالذي لا يعرف الله معرفة صحيحة باسمائه وصفاته قد يسيء الظن به ولما كان احب الاشياء اليه تبارك وتعالى حمده ومدحه والثناء عليه باسمائه وصفاته وافعاله كان انكارها وجحدها اعظم الالحاد - 00:54:59
والكفر به وهو شر من الشرك كما يقول الحافظ ابن القيم. يقول ان المعطل شر من المشرك يقول لانه لا يستوي من جحد صفات الملك وجحد ملكه وجحد او صافه الكاملة - 00:55:22

لا يستوي هذا مع من اشرك به غيره. فهذا يقول الاول الذي جحد او صاف الكمال عطله من كل شيء وذاك يكون اثبت له او صافاً ولكنه جعل له شريكاً اخر على كل حال يذكر ابن القيم رحمة الله ان الشرك يعني جميع الشرك الموجود في العالم ان اصله يرجع الى

التعطيل وهذا اذا تأملته تجده صحيح - 00:55:38

ويقول الامام الدارمي لن يدخل الايمان قلب رجل حتى يعلم ان الله لم يزل لها واحدا بجميع اسمائه وصفاته بل ان ابن القيم رحمه الله يقول وهذا باب حرام على الجهمي المعطل ان يلجه الى الجنة - 00:56:03

حرام عليه ريحها اه نترك الباقي فيما بعد ان شاء الله - 00:56:21